وقيل ان اهل المشرق يأخذون العجين ويحملونه على الشاة كلها وهي مسلوخة ثم يعلقونها
في التنور فيخرج ودكها كله في العجين اذا نضجت وذلك الكفن عندهم ذكر ذلك في
حواشي الموطا وذكره بعض المفسرين وزاد انه من طيب الطعام عندهم قال العلماء وفعل
قصة عائشة هذا من المال الواسع والفعل الزكي علمته يحل منه ما شا ولا يعرض ذلك
جاهد حيث عنه ومن ترك شيا لله لم يجد فقده وعائشة في فعلها هذا من الذين اثنى
الله عليهم بانهم يوثرون على انفسهم مع ما هم فيه من الخصاصة ومن فعل مثل ذلك
فقد وقي شح نفسه وافلح فلاحا لا اخاره بعده وروى النسائي عن نافع ان ابن عمر
اشتكى واشتهى عنبا فاشترى له عنقودا بدرهم ثم جاء به الى ابن عمر فجا المسكين
فسال فقال اعطوه اياه ثم خالف انسان فاشتراه بدرهم ثم جاء به اليه فاراد السايل
ان يرجع فمنع ولو علم ابن عمر انه ذلك العنقود ما ذاقه لان ما خرج لله لا يعود فيه
وروى ابن المبارك ان عمر ابن الخطاب اخذ اربعماية دينار فجعلها في صرة ثم قال
للغلام اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح ثم تلكا ساعة في البيت حتى ينظر ماذا
يصنع بها فذهب بها الغلام فقال يقول لك امير المومنين اجعل هذه في بعض
حاجتك فقال وصله الله ورحمه ثم قال تعالي يا جارية اذهبي بهذه السبعة
الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان حتى انفذها فرجع الغلام الى عمر فاخبره ووجده
قد اعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بهذا الى معاذ وتلكا في البيت ساعة
حتى ينظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال له يقول لك امير المومنين اجعل هذه
في بعض حاجتك فقال رحمه الله ووصله وقال يا جارية اذهبي بيت فلان
بكذا وبيت فلان بكذا فاطلعت امراة معاذ فقالت ونحن والله مساكين
فاعطنا ولم يبق في الخرقة الا ديناران فدحا بهما اليها فرجع الغلام الى عمر
فاخبره فسر بذلك وقال انهم اخوة بعضهم من بعض ونحو عمر عائشة
واعطا معوية اباها وكان عشرة الاف وكان المنكدر دخل عليها
فان

فصل وردت اخبار صحيحة في النهي عن التصدق

بجميع ما يملكه المرء قلنا انما كره ذلك وحق من لا يوثق منه الصبر على الفقر وخاف
ان يتعرض للمسيلة اذا فقد ما ينفقه فاما الانصار الذين اثنى الله عليهم بالايثار
على انفسهم فلم يكونوا بهذه الصفة بل كانوا كما قال الله والصابرين في الباسا والضرا
وحين الباس وكان الايثار افضل فيهم من الامساك والامساك لمن لم يصبر ويتعرض
للمسيلة اولى من الايثار وروي ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم بمثل البيضة من
الذهب فقال هذه صدقة فرماه بها وقال ياتي احدكم بجميع ما يملكه فيتصدق به
ثم يقعد يتكفف الناس واعلم ان الايثار بالنفس حيث يجوز افضل من الايثار
بالمال ومن الامثال السايرة الجود بالنفس اقصى غاية الجود وافضل الجود
بالنفس الجود على حماية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح ان ابا طلحة ترس على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتطلع ليرى القوم فقال ابو طلحة لا تشرف
يا رسول الله لا يصيبونك نحري دون نحرك ووقى بيده رسول الله فشلت انتهى وقال
حذيفة العدوي انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عم لي ومعي شي من الما وانا اقول
ان كان به رمق سقيته فاذا انا به فقلت اسقيك فاشار اليه ان نعم فاذا رجل
يقول اه اه فاشار الي ابن عمي ان انطلق اليه فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك
فاشار ان نعم فسمع اخر يقول اه اه فاشار هشام ان انطلق اليه فجئته فاذا
هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات
وقال بعضهم ما غلبني احد ما غلبني شاب من اهل بلخ قدم علينا حاجا
فقال لي ما حد الزهد عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال
هكذا كلاب بلخ عندنا فقلت وما حد الزهد عندكم فقال اذا فقدنا شكرنا
واذا وجدنا اثرنا وسيل بعضهم عن حد الزاهد المنشرح صدره فقال
من فرق المجموع وترك طلب المفقود واثر عند القوت وحكي عن بعضهم انه

[illegible]

[illegible]